نحو ولاتباع لحركة اللام كقراءة ولما يعلم الله بفتح الميم والاول هو الوجه وقرا الحسن
وابن يعمر وغيرهما بكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم بلما وقرا عبد الوارث عن ابي
عمرو بن العلا ويعلم بالرفع وفيه وجهان اظهرهما انه مستانف اخبر تعالى بذلك وقال
الزمخشري ان الواو للحال كانه قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون اه سمين
تمنون قرا البزي بخلاف عنه بتشديد التاء تمنون ولا يمكن ذلك
الا في الاصل وقاعدته انه يصل ميم الجمع بواو وقد تقدم تحرير ذلك
هذا عند قوله ولا تيمموا الخبيث الضمير في تلقوه فيه وجهان اظهرهما
عوده على الموت والثاني عوده على العدو وان لم يجر له ذكر لدلالة الحال
عليه والجمهور على كسر اللام من قبل لانها معربة لاضافتها الى ان وما
في حيزها اي من قبل لقائه وقرا مجاهد بن جبير من قبل بضم اللام
قطعها عن الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد وعلى هذا
فان وما في حيزها في محل نصب على انها بدل اشتمال من الموت اي تمنون
لقاء الموت كقولك رهبت العدو لقاءه وقرا الزهري والنخعي تلاقوه
ومعناه معنى تلقوه لان لقي يستدعي ان يكون بين اثنين
عادة وان لم يكن على المفاعلة اه سمين فقد رايتموه الظاهر
ان الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد ويجوز ان تكون علمية
فتحتاج الى مفعول ثان هو محذوف اي فقد علمتموه اي الموت
حاضرا الا ان حذف احد المفعولين في باب ظن ليس بالسهل
حتى ان بعضهم يخصه بالضرورة اه سمين فقد رايتموه
اي الموت ولكونه لا يرى اشار الى حذف المضاف بقوله اي
بسببه وهو الحرب بيان لذلك السبب وعبارة البيضاوي اي
قد رايتموه معاينين له قتل دونكم اي قدامكم وبين ايديكم من قتل
من اخوانكم وهو توبيخ لهم على انهم تمنوا الحرب وتسببوا لها
ثم جبنوا وانهزموا عنها او توبيخ لها على الشهادة فان
في تمنيها تمني غلبة الكافرين انتهت وانتم تنظرون
حال من ضمير المخاطبين وفي ابتناء الرؤية على الملاقات وتقييدها
بالنظر مزيد مبالغة في مشاهدتهم له كما اشار اليه في التقرير اه
كرخي

كرخي لما اشيع الخ اي اشاع ذلك ابليس حيث صرخ صرخة عظيمة قال
فيها ان محمدا قد قتل وتكلم به المنافقون اه شيخنا ان كان قتل
فارجعوا فرجع منهم البعض وقوله الى دينكم وهو الكفر وما محمد
الا رسول قيل القصر قلبي فانهم لما انقلبوا كانهم اعتقدوا انه ليس كساير
الرسل في انه يموت كما ماتوا ويجب التمسك بدينه كما يجب التمسك باديانهم
بعدهم وقوله افاين مات اي فلا ينبغي الرجوع عن دينه بعد موته لانه
كساير الانبيا والرسل واممهم لم يرجعوا عن اديانهم بموتهم وقتلهم اه
من ابي السعود فالحاصل ان الله تعالى بين ان موت محمد او قتله
لا يوجب ضعفا في دينه ولا الرجوع عنه بدليل موت ساير الانبيا
قبله وان اتباعهم على اديان انبيائهم بعد موتهم اه خازن
افاين مات الهمزة للاستفهام للانكار والفا للعطف ورتبتها التقديم
لانها حرف عطف وانما قدمت الهمزة لان لها صدر الكلام وقد تقدم تحقيق ذلك
وان الزمخشري يقدر بينهما فعلا محذوفا تعطف الفا عليه ما بعدها وقال
ابن الخطيب الاولى ان يقدر محذوف بعد الهمزة وقبل الفا تكون الفا عاطفة عليه
ولو صرح به لقيل اتؤمنون به مدة حياته فان مات ارتديتم فتخالفوا
سنن اتباع الانبيا قبلكم في ثباتهم على ملل انبيايهم بعد موتهم وهذا هو
مذهب الزمخشري وان شرطية وما [illegible] وانقلبتم شرط وجزا ودخول الهمزة
على اداة الشرط لا تغير شيا من حكمها اه سمين كثيرة اي من الرسل
والجملة الخبرية وهي انقلبتم محل الاستفهام الانكاري اي انكار ارتدادهم دهم
وانقلابهم عن الدين قال الزمخشري الفا معلقة للجملة الشرطية بالجملة
التي قبلها على معنى التسبب اي ان قوله افاين مات مسبب عن جملة
قوله وما محمد الا رسول قال والهمزة للانكار ان يجعلوا خلو الرسل
قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم بعد هلاكه بموت او قتل مع علمهم
ان خلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به يجب ان يجعل سببا
للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا للانقلاب عنه اه والحاصل
ان الفا في قوله افاين مات او قتل معلقة للجملة الشرطية بعدها
بالجملة قبلها لانها سببية فيكون قوله افاين مات سببا

Copyright © King Saud University